

تفسير السمعاني

@ 182 @) ^ الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم (25) ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل ا سنعطيكم في بعض الأمر وا يعلم إسرارهم (26) فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأديبارهم (27) ذلك) * * * * *
* * * * * البيان المؤدى إلى الحق . . .

وقوله : (^ الشيطان سول لهم) أي : زين لهم . .

وقوله : (وأملئ لهم) أي : أمهلهم بالمد لهم في العمر ، وهو راجع إلى الله تعالى ومعناه : وأملئ لهم الله تعالى ، وقرئ : ' وأملئ لهم ' على ما لم يسم فاعله ، وقرئ في الشاذ ' وأملئ لهم ' بتسكين الياء ، أي : وأنا أملئ لهم . .

وقوله تعالى : (^ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل ا) في الآية قولان : أحدهما : أنه قول اليهود للمنافقين ، قالوا للمنافقين : سنطيعكم في بعض الأمر أي : في كتمان صفة محمد مع علمنا بأنه رسول . والقول الثاني وهو الأظهر أنه قول المنافقين لليهود . .

وقوله : (^ كرهوا ما أنزل ا) هم اليهود ، وإنما كرهوا حسدا وبغيا . .

وقوله : (سنطيعكم في بعض الأمر) أي : في بغض محمد والعداوة معه . .

وقوله : ([^] وَاِذْ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ) أي : ما أسر بعضهم إلى بعض ، وهذا القول أولى ؛ لأن

الآيات المتقدمة في المنافقين . .

قوله تعالى : (^١ فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) أي : يضربون

وجوههم عند الموت بصائف الكفر ، وقيل : في القيامة . .

وقوله : (^ وأديارهم) أي : يضربون أديارهم عند سوقهم إلى النار ، وهذا في القيامة

وفي بعض التفاسير : ما من عاص يموت إلا وتضرب الملائكة وجهه ودبره عند إدخاله القبر .